Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فارغ، وكان أربعة من الهنود السبّاهي المجنّدين في الجيش بجواره جثثاً هامدة، كبحت لجام حصاني وأنا حائر في أيّ اتجاه أسير؛ وفي تلك اللحظة رأيت دخاناً كثيفاً يتصاعد من كوخ آيبل هوايت والسنة اللّهب بدأت تشق طريقها عبر السطح. أدركت أنني لم أعد أستطيع شيئاً من أجل صاحب العمل، وأنني سوف أضحّي بحياتي إذا تدخّلت فيما يحدث. ومن مكاني كنت أرى مئات الأشرار السود وهم يرتدون ستراتهم الحمراء، يرقصون ويصرخون حول البيت المشتعل. بعضهم أشار إليّ وسمعت أزيز رصاصتين بقربي: فانطلقت مسرعاً عبر حقول الأرزّ ووصلت في تلك الليلة الى داخل أسوار آغرا الآمنة.

«لكنه تبيّن لي فيما بعد أنه لم يكن هناك أمان فعليّ حتى في آغرا. فالبلاد كلّها تشبه خليّة النحل، وحيث كان أفراد الجيش يلتقون في كتائب صغيرة فقد كانوا يسيطرون فقط على المساحة التي يستطيعون حمايتها بسلاحهم؛ خارج هذا النطاق كانوا مجرد مشرّدين بؤساء. كانت معركة الملايين ضدّ المئات؛ والفظيع في الأمر أن الذين يقومون بالثورة هم متمردون سود من مشاة وفرسان أو في سلاح المدفعية، لقد كانوا رجالاً نحن انتقيناهم، ودرّبناهم وعلمناهم كيفية استخدام أسلحتنا وكيف ينفخون أبواقنا. في آغرا كانت فرقة «الغداريين» ثيرد بينغال، وبعض السّيخ وفرقتان من الفرسان وسريّة مدفعية. تم تشكيل فرقة من المتطوّعين من المستخدمين والتجّار وانضممت اليهم بالرغم من رجلي الخشبية. خرجت فرقتنا لمواجهة الثوّار في شاهغونغ وذلك في بداية شهر تموز واستطعنا إجبارهم على التراجع، لكنّ ذخيرتنا نفدت فاضطررنا للتراجع الى المدينة.